الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في اللغة العربية وأدابها بعنوان

أسلوب الأمر في القرآن الكريم
سورة البقرة أنموذجا

إعداد الطالبتين :

- بن خليفة صالحة
- شرع حاجة

إشراف الأستاذ :

بالحسن محمد فؤاد

الموسم الجامعي (1433 – 1434 هـ / 2012 – 2013 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان أما بعد:

إن أعظم رحمة تفضل بها الله تعالى على عباده ومن بها عليهم هي القرآن الكريم الذي لانت له القلوب المتحجرة وعجزت أمامه ألسنة الخطباء والشعراء، وذبل بين يديه كل كلام فصيح فكلمات القرآن الكريم وجمله وتراكيبه وصوره المتناسقة كلها من الإعجاز الذي تحدى الله به على عباده أن يأتوا بسوره من مثله، فزاد هدا القرآن اللغة العربية تشريفاً وإثراءً وتعددت علومها وتنوعت.

وعلم البلاغة من العلوم التي اهتمت بالقرآن الكريم وأظهرت معجزاته بما يحويه من معان جليلة ومراعاة الكلام ونظمه والعمل على رعايته. هذا العلم الذي ينقسم إلى علم البيان وعلم البديع وعلم المعاني هو العلم الذي يدرس الأساليب، ومنها الأمر، إذ هو من المواضيع التي تناولتها كتب النحو والبلاغة،أما إشكالية البحث فتتمحور حول:هل تتحكم الصيغ المختلفة للأمر في تحديد المعنى البلاغي ؟ وما هي أغراضه في القرآن الكريم من خلال سورة البقرة ؟

ونظراً لثراء هذا الموضوع،فقد اخترنا أسلوب الأمر أولفظ الأمر في القرآن الكريم سورة البقرة أنموذجا، ووفرة المادة العلمية المتأثرة في كتب التفسير والبلاغة ،كما أن القرآن الكريم أولى بالدراسة في أي مجال والبحث في أسرار البلاغة لغرض الأمر في آيات القرآن الكريم و ما تتركه من أثر،كما يدعوا هذا الموضوع إلى التطلع والاكتشاف في أسرار أخرى للقرآن الكريم والتدبر في آياته .

ومن بين العوائق التي واجهتنا في هذا العمل :

لأن مذكرة تخرج ليسانس لاتتسع لدراسة القرآن الكريم كاملاً،ونظراً لضيق الوقت ولمعالجة هذا الموضوع وفق العنوان المذكور وضعنا خطة مبناها ثلاث مباحث في المبحث الأول تطرقنا إلى ماهية الأمر(لغة واصطلاحا) وصيغه، وفي المبحث الثاني حقيقة الأ مر ودلالته أما في المبحث الثالث الدراسة التطبيقية الذي يحمل عنوان الأمر سورة البقرة أنموذجا تحدثنا عن بعدها البلاغي وأدرجنا في جدول يضم الأمر في سورة البقرة وكذا الآية ورقمها وبعدها البلاغي وصيغه.

وكان المنهج المتبع والملائم لطبيعة الموضوع وصفي تحليلي.

وأخيراً نشكر الأستاذ بالحسن محمد فؤاد لموافقته على الإشراف،كما نشكر كل من قدم لنا يد العون سواء من بعيد أو من قريب.

القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله على خاتم النبيين محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته حاملا في طياته شرائع الدين الحنيف وناسخا لما جاء في الرسائل المترلة على الرسل من قبله فيصبح بذلك معجزة الرسول ﷺ. وهو الذي تفجرت منه ضروب الحكمة وفيه من بديع التراكيب و روعة الأساليب ما لا يوجد في غيره من أخبار الأولين ولا في كلام الجن ولا الإنس فهو الدستور الذي جمع القوانين من عبادات و معاملات وعقائد،كلها جاءت في آيات بينات عجزت عقول و قرائح جهابذة العرب أن يأتوا بمثلها...[1]

فالإنشاء من أنشاء الله الخلق: أبتدئ الله خالقهم، والإنشاء هو الابتداء والخلق، أو الابتداع وليس بين هذه المعاني و ما ذهب إليه البلاغيون صلة،الآن الإنشاء عندهم:كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته الأنة ليس لمدلول لفضه قبل النطق به واقع خارجي بطابقه أو لا يطابقه، وهذا ما ذكره القدماء فقال الشريف الجرجاني:...الإنشاء يقال هو الكلام الذي لنسبته خارج تطابقه أو لتطابقه.

اعتمدوا على هذا المعنى حينما فصلوا بين الخبر والإنشاء فقال القز ويني:

ووجه الحصر أن الكلام إما خبر وإنشاء، لأنه إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لتطابقها ولا يكون لها خارج، الأول خبر والثاني إنشاء ...

وفي تعريف آخر:

أي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته : ولا يصح لأن يقال لصاحبه أنه صادق أوكاذب، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه عن النطق به، سمى كلاما إنشائيا...[2]

أو هو ما ليس له نسبة خارجية أو صورة واقعية يمكن أن بتعرفها الآخرون:أي ذلك الكلام الذي لا واقع له يحاكيه، ويسمى هذا الكلام.

(1) عبد العزيز عتيق، من تاريخ البلاغة العربية، ص13، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، لبنان، دون طبعة.

(2) أحمد الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ص8، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، دون طبعة.

أو هو ما ليس له نسبة خارجية أو صورة واقعية يمكن أن بتعرفها الآخرون:أي ذلك الكلام الذي لا واقع له يحاكيه،ويسمى هذا الكلام إنشائيا،لأن المتكلم يبتدئه ابتداء أو ينشى معناه بلفظ من عنده، ولا يصور فيه شيئاً له وجود خارجي...[1]

لأنه صيغة كلامية لا تحكي نسبة خارجية، بل هو إنشاء معنى بلفظ منت قريب وهو في الوجود فقولنا : أدرس يا أحمد إنشاء يعني:طلبت الدراسة منه وهو لا يحتمل الصدق ولا الكذب لأنه ليس له نسبة خارجية تطابقه أو لتطابقه. أما مدلول الإنشاء فيراد به إيجاد أمراً لم يحصل أو إنشاء معنى بلفظ يقاربه في الوجود.

والأسلوب الإنشائي ينقسم إلى قسمين : إنشاء طلبي وغير طلبي... ويعني البلاغيون بالإنشاء أو غير الطلبي : مالا يستلزم مطلوبا غير حاصلاً وقت الطلب .

أما الإنشاء الطلبي: فهو ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب.

ومن هنا يكون الإنشاء الطلبي هو الذي ترجى به دراسة علم المعاني لما يمتاز به من لطيف البلاغة كما أشار إلى ذلك الخطيب القز ويني مثل الأمر لما له من الأهمية لاتساع هذا العلم.[2]

(1) الخطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة، ص13، دار النشر، بيروت، لبنان، دون طبعة.

(2) عبد العزيز عتيق، مرجع سابق، ص 13.

المطلب الأول : تعريف الأمر لغة واصطلاحا

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (أَ، مَ، رَ).

الأمر معروف، نقيضه النهي، أَمَرَهُ به، وأَمْرَهُ ؛ الأخيرة عن كراع ؛ وأَمَرَهُ إياه، على حذف الحرف، يَأْمُرُهُ أَمْرًا وإِمَارًا فَأْتَمَرَ أي قبل أَمْرَهُ وقوله : [الرجز][ش 10/ 254]

وَرَبْــرَبٍ خِمَــاصٍ يَأْمُــرْنَ بِاقْتِنَــاصِ

إنما أراد أنهن يشوقن من راهن إلى تصيدها واقتناصها وإلا فليس لهن أمر. وقوله عز وجل : ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ؛ العرب تقول : أَمَرْتُكَ أن تَفْعَلَ ولِتَفْعَلَ وبأن تَفْعَلَ، فمن قــال : أَمَرْتُكَ بأن تَفْعَلَ فالباء للإلصاق والمعنى وقع الأمر والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل، ومن قال أَمَرْتُكَ أن تَفْعَلَ فعلى حذف الباء، ومن قال أَمَرْتُكَ لِتَفْعَلَ فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر والمعنى أُمِرْنَا للإسلام. (1)

وجاء في مجمع الأمثال أن الأمر نقيض النهي، يقال أَمَرَهُ، يَأْمُرُهُ أَمْرًا وإِمَارًا فَأْتَمَرَ أي قبل أَمْرَهُ. (2)

وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي : الأمر : ضد النهي كالإِمَارِ، والإِيمَارِ، بكسرها، والحادثة، ج : أُمُورٍ، ومصدر أَمَرَ علينا مثلّثة : إذا ولي، والاسم، الإِمْرَةِ بالكسر، وقول الجوهري : مصدر وهم وله عليه أَمَرَةٌ فيها.(3)

وأولو الأمر : الرؤساء، والعلماء، وأَمِرَ، كَفَرِحَ، أَمْرًا وأَمَرَةٌ : كَثُرَ، وتَمَ فهو أَمِرٌ والأمر : اشتد والرجل : كَثُرَتْ ماشيته.

وأَمْرٌ، إِمْرٌ : منكر عجب. وما بها أَمْرٌ، محركة، وتَأْمُورٌ، وتُؤْمُورٌ، أي أَحَدٌ، والائْتِمَارُ : المشاورة، كالمُؤَامَرَةِ، والاستشمار والتَّأَمُّرِ، والهم بالشيء. (4)

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ، ج1، ص 40- 41، تح : عامر أحمد حيدر، دار الصادر بيروت، لبنان، دون طبعة، 1992.

(2) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص313، مطبعة المجمع العالمي العراقي، دون طبعة، 1979.

(3) محي الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 467- 468، مح : أبو الوفاء نصر الهويني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007.

(4) محي الدين الفيروز آبادي، مرجع نفسه، ص467- 468.

أما في أساس البلاغة للزمخشري جاء الأمر : إنه لَأَمُورٌ بالمعروف نهو عن المنكر. وأَمَرْتُ فلانا أي أَمَرْتُهُ بما ينبغي له من الخير.

قال بشر بن سلوة. [من الكامل] :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ أَخَاكِ عَمْرًا أَمْرَهُ فَعَصَى وَضَيَّعَهُ بِذَاتِ العُجْرُمِ.

وأْتَمَرْتُ ما أَمَرْتَنِي به : امتثلت. وفلان مُؤْتَمِرٌ : مستبد. وتقول العرب : الشر أَمِرٌ. وفي مثل (من قلّ دلّ ومن أَمِرَ فلّ). وتقول إن ماله لَأَمِرٌ وعهدي به وهو زَمِرٌ. [1]

وجاء في الصحاح للجوهري الأمر : واحد الأمور. يقال : أَمْرُ فلان مستقيم، وأُمُورُهُ مستقيمة. وقولهم : لك علي أَمْرَةٌ مطاعة : معناه لك علي أَمْرَةٌ أطيعك فيها، وهي المرة الواحدة من الأمر [2]، ولا تقل إِمْرَةٌ بالكسر، إنما الإِمْرَةُ الإِمَارَةُ من الولاية. وأَمَرْتَهُ بكذا أَمْرًا. والجمع الأوامر.

قال أبوعبيدة : آمَرْتَهُ بالمد، وأَمَرْتَهُ، لغتان بمعنى كثرته. ومنه الحديث : "خَيْرُ المَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ"، أي كثيرة النتاج والنسل.

والإمارة : [الولاية]. ويقال : فلان أُمِّرَ وأُمِّرَ عليه، إذ كان واليا وقد كان سوقة أي إنه مجرب.

ورجل إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ أي : ضعيف، الرأي يَأْتَمِرُ لكل أحد، مثال إمع وإمعة.

وقال امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ إِذَا قَيَدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا [3]

اصطلاحا : ذكر ابن عقيل على ألفية ابن مالك في بقية البيت أن علامة فعل الأمر قبل نون التوكيد والدلالة على الأمر بصيغة نحوه "اضْرَبَنَّ" و "أَخْرِجَنَّ".

(1) أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1، ص 23- 24، تح : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1998.

(2) أبي نصر اسماعيل حماد الجوهري، الصحاح، تحح : ايميل يعقوب، ج 2، ص 213- 214، تح : محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1999.

(3) أبي نصر اسماعيل حماد الجوهري، المرجع نفسه.

فإن دلت الكلمة على الأمر لم تقبل نون التوكيد فهي "اسم فعل" وإلى ذلك أشار بقوله.

والأمر إن لم يكن للنون محل فيه هو اسم نحو : صَهْ وَحَيَّهَلْ.

صَهْ وَحَيَّهَلْ اسمان وإن دلا، لعدم قبولهما نون التوكيد، فلا تقول "صَهَنْ" ولا "حَيَّهَلْن"، وإن كانت "صَهْ" بمعنى أسكت وحَيَّهَلْ بمعنى أقبل، فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو : اسْكُتَنَّ وأَقْبِلَنَّ ولا يجوز ذلك في "صَهْ وحَيَّهَلْ".[1]

وجاء في قول سيبويه في تقسيم الفعل، فقد أعفى نفسه عن هذا التكلف، وراح يقسم الفعل بحسب دلالته على الزمان قال: وأما الفعل وأمثلة أخذت عن لفظ أحداق الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون و لم يقع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمِع ومكث وحمُد وأما بناء ما لم يقع فإنه قوله أمـــرا : اذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِبْ ومخبرا : يَقْتُل ويَذْهَب ويَضْرِب وكذلك بناءها لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت.

ففعل الأمر للدلالة على الحال ويستعمل فعل الأمر مأمورا به.[2]

وأقسام الفعل يختلف فيما بين البصريين والكوفيين.

غير أن الكوفيين كانوا كالبصريين يرون أن فعل الأمر عندهم مقتطع من الفعل المضارع المجزوم وذلك أن أصل "أفعل" عندهم لتفعل بلام الأمر ثم حذفت لا م الأمر وتاء المضارعة لكثرة الاستعمال ودوران البناء في الكلام، فكان فعل الأمر فإن كانت فاء الفعل ساكنة استعين بهمزة الوصل لتصل بالمتكلم إلى النطق بالساكن ابتداء نحو : اجْلِسْ، وإن كان متحركه استغنى عن الهمزة نحو دحرج وتقدم، ثم استغنى في (افْعِلْ) عن بناء (لِتَفْعَلْ) الدال على أمر المواجهة وفقد هذا البناء إلا في أمثلة ظلت محفوظة دون أن يقاس عليها بقوله تعالى ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ وقوله (ص) «لتأخذوا مصافكم أو لتقوموا إلى مصافكم» "ولتزره ولو يشوكه".[3]

(1) عبد الله بن عبد الرحمان العقيلي، ابن عقيل عن ألفية بن مالك، ص 27، مح : ايميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2010.

(2) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 113، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986،.

(3) مهدي المخزومي، مرجع نفسه، ص 114- 115.

ويعرفه الدكتور عبد السلام هارون بقوله : هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقة أو ادعاء أي سواء، أكان الطلب في واقع الأمر أم مدعيا لذلك.[1]

والأمر عند البلاغيين هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والاستلزام، أو كما قال العلوي "هو صيغة تستدعي الفعل أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء". [2]

ومنه فالأمر هو طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء بأن يعد الآمر نفسه عاليا لمن هو أقل منه شأنا سواء أكان عاليا في الواقع أم لا ولهذا أنسب إلى سوء الأدب إن لم يكن عاليا فالأمر يكون الاستعلاء مع الأدنى ودعاء مع الأعلى والتماسا مع النظير.[3]

كما أشار إلى ذلك الإمام الزركشي في قوله "من جهة أن الأمر يستلزم العلو والاستعلاء على الخلاف فيه".[4]

وعرفه ابن فارس في قوله : "الأمر عند العرب ما إذا لم يفعله المأمور سمي المأمور به عاصيا ويكون بلفظ افْعَلْ ولِيَفْعَلْ".[5]

المطلب الثاني :

1- صيغ الأمر : للأمر أربع صيغ هي : [6]

- **فعل الأمر** : كقوله تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾.[7] وقوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾.[8]

(1) عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص13، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1983.

(2) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 313.

(3) السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المعاني، البيان، البديع، ص 66، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

(4) الزركشي بدر الدين محمد عبد الله، البرهان في علوم القرآن، ص312، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، دون طبعة، 1984.

(5) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 314.

(6) أحمد مطلوب، المرجع نفسه، ص 314.

(7) سورة النور، الآية 56.

(8) سورة المائدة، الآية 06.

وقول الحطيئة :

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبُغْيَتِهَا وَاقعُدِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي.

وقوله تعالى أيضا : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾. (1)

- **المضارع المقرون بلام الأمر :** كقوله تعالى : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾.(2) وقوله أيضا : ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (3) وقوله تعالى أيضا : «ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (4)

- **اسم فعل الأمر :** كقوله تعالى : ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (5)

ومنه "صَهْ" بمعنى "أُسْكُتْ"، و"مَهْ" بمعنى "أُكْفُفْ"، و"آمين" بمعنى "اسْتَجِبْ" و"يَلَهْ" بمعنى "دَعْ"، و"رُوَيْدَهْ" بمعنى "أَمْهِلْهُ" و"نزَال" بمعنى "أَنْزِل" و"دِرَاكِ" بمعنى "أَدْرِكْ".

- **المصدر النائب عن فعل الأمر :**

قوله تعالى : ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ (6)

وقول قطري بن الفجاءة :

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

(1) سورة الإسراء، الآية 78.

(2) سورة الطلاق، الآية 07.

(3) سورة النساء، الآية 9.

(4) سورة الحج، الآية 29.

(5) سورة المائدة، الآية 105.

(6) سورة محمد، الآية 04.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

وقد دخل أسلوب الأمر في علم المعاني حينما قسم السكالي البلاغة إلى أقسامها الثلاثة : المعاني، البيان، والبديع.

والأمر عنده هو الباب الثالث من أبواب الطلب... وتحدث عن الأغراض المجازية للأمر وشيعه في ذلك البلاغيون لاسيما القزويني وشراح التلخيص والمعاني المجازية إليها كثيرة منها:[1]

- **الإباحة :** قوله تعالى : ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ **فَانتَشِرُوا** فِي الْأَرْضِ﴾ [2] وقوله تعالى أيضا : ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا** حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [3] وقوله تعالى أيضا : ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ **فَاصْطَادُوا**﴾ [4] وقوله أيضا : ﴿**وَذَرُوا** الْبَيْعَ﴾. [5] وكقولنا : اجلس مع أحمد وإبراهيم أو يوسف.

قال القزويني : "ووجه حسنه إظهار الرضي بوقوع الداخل تحت لفظ الأمر كأنه مطلوب" [6] وقوله تعالى : ﴿**وَابْتَغُوا** مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾.[7]

- **الإرشاد :** نحو قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى **فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب** بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾.[8]

---

(1) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 315.

(2) سورة الجمعة، الآية 10.

(3) سورة البقرة، الآية 187.

(4) سورة المائدة، الآية 2.

(5) سورة الجمعة، الآية 9.

(6) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 316.

(7) سورة الجمعة، الآية 10.

(8) سورة البقرة، الآية 282.

- **الاعتبار :** نحو قوله تعالى : ﴿**فَانْظُرُوا** كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [1] وقوله أيضا : ﴿**انظُرُوا** إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾. [2]

- **الإكرام :** نحو قوله تعالى : ﴿**ادْخُلُوهَا** بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾. [3]

- **الالتماس :** وهو الطلب من المساوي، كقولك لم يساويك في الرتبة. "افعل" بلا استعلاء... [4] وكذلك مثل قولك لزميلك : "ناولني القلم"...[5]

- **الامتنان :** نحو قوله تعالى : ﴿**كُلُوا** مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ [6] وقوله أيضا : ﴿**كُلُوا** مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾. [7]

- **الإنذار :** نحو قوله تعالى : ﴿**قُلْ تَمَتَّعُوا** فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾. [8]

- **الاحتقار :** نحو قوله تعالى : ﴿**اهْبِطُوا** مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾. [9] وقوله تعالى : ﴿**أَلْقُوا** مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾. [10]

- **الإهانة :** نحو قوله تعالى : ﴿**ذُقْ** إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾. [11]

---

(1) سورة العنكبوت، الآية 20.

(2) سورة الأنعام، الآية 99.

(3) سورة الحجر، الآية 46.

(4) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 317.

(5) أحمد مطلوب، مرجع نفسه، ص 317.

(6) سورة الأنعام، الآية 141.

(7) سورة طه، الآية 81.

(8) سورة إبراهيم، الآية 30.

(9) سورة البقرة، الآية 61.

(10) سورة الشعراء، الآية 43.

(11) سورة الدخان، الآية 49.

- **التأديب** : نحو قوله تعالى : ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ﴾. [1]

- **التخيير** : نحو قولنا : اضْرِبْ إما عبداً لله وإما خالداً" فآمر لم يشك ولكنه خير المأمور...[2]

- **التسليم** : نحو قوله تعالى : ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾. [3]

- **التسوية** : نحو قوله تعالى : ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ﴾.[4] وقوله أيضا : ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ»[5] وقوله تعالى : ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [6] وقوله تعالى أيضا : ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ﴾. [7]

- **التعجب** : نحو قوله تعالى : ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾.[8] سَبِيلًا﴾.[8]

- **التعجيز** : نحو قوله تعالى : ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ [9]، وقوله تعالى : ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾ [10]، وقوله أيضا : ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ

(1) سورة النساء، الآية 34.

(2) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 318.

(3) سورة طه، الآية 72.

(4) سورة الطور، الآية 16.

(5) سورة التوبة، الآية 53.

(6) سورة التوبة، الآية 80.

(7) سورة الملك، الآية 13.

(8) سورة الإسراء، الآية 48.

(9) سورة البقرة، الآية 23.

(10) سورة البقرة، الآية 31.

تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا﴾ [1]، وقوله أيضا : ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً﴾.[2]

- **التكذيب :** نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾.[3]

- **التكوين :** نحو قوله تعالى : ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾.[4]

- **التلهيف :** نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.[5]

- **التمني :** هو طلب الأمر المحبوب الذي وقوعه إما لكونه مستحبا وإما لكونه غير مطموح في نيله.

نحو قول الشاعر :

يَا لَيْلُ طُلْ يَا نَوْمُ زُلْ يَا صُبْحُ قِفْ لَا تَطْلِعِ.[6]

وقول عنترة :

يَا دَارُ عَبْلَةَ بِالجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي.[7]

وإذا كان موجها لغير العاقل كقول الشاب الظريف :

يَا قَطْرُ عُمَّ دِمَشْقَ وَاخْصُصْ مَنْزِلًا فِي قَاسْيُونَ وَحِلَّةَ بِنَبَاتِ.[8]

---

(1) سورة الرحمن، الآية 33.

(2) سورة الإسراء، الآية 50.

(3) سورة الأنعام، الآية 150.

(4) سورة البقرة، الآية 65.

(5) سورة آل عمران، الآية 119.

(6) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 317- 320.

(7) أحمد مطلوب، المرجع نفسه، ص 320- 321.

(8) أحمد مطلوب، المرجع نفسه، ص 320- 321.

- **التهديد** : نحو قوله تعالى : ﴿**اعْمَلُوا** مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[1] وقوله تعالى أيضا : ﴿فَمَنْ شَاءَ **فَلْيُؤْمِنْ** وَمَنْ شَاءَ **فَلْيَكْفُرْ**﴾.[2] وقوله تعالى أيضا : ﴿**وَاسْتَفْزِزْ** مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ **وَأَجْلِبْ** عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ **وَشَارِكْهُمْ** فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ **وَعِدْهُمْ** وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾.[3] وقوله سبحانه وتعالى أيضا : ﴿**اعْمَلُوا** عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾.[4] وقوله أيضا : ﴿**فَلْيَضْحَكُوا** قَلِيلًا﴾.[5] وقوله تعالى أيضا : ﴿**لِيَكْفُرُوا** بِمَا آتَيْنَاهُمْ **فَتَمَتَّعُوا**﴾.[6] وقوله أيضا : ﴿**فَاعْبُدُوا** مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾.[7]

- **الدعاء** : نحو قوله تعالى : ﴿رَبِّ **اغْفِرْ** لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.[8] وقوله أيضا : ﴿رَبِّ **أَدْخِلْنِي** مُدْخَلَ صِدْقٍ **وَأَخْرِجْنِي** مُخْرَجَ صِدْقٍ **وَاجْعَلْ** لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾.[9]

قول المتنبي :

أَنْتَ الجُودُ أَعْطِ النَاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تُعْطِنِي النَاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ.

- **الندب** : نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ **فَاسْتَمِعُوا** لَهُ **وَأَنْصِتُوا** لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.[1] تُرْحَمُونَ﴾.[1]

---

(1) سورة فصلت، الآية 40.

(2) سورة الكهف، الآية 29.

(3) سورة الإسراء، الآية 64.

(4) سورة الأنعام، الآية 82.

(5) سورة التوبة، الآية 82.

(6) سورة النحل، الآية 55.

(7) سورة الزمر، الآية 15.

(8) سورة نوح، الآية 28.

(9) سورة الإسراء، الآية 80.

- **المشورة :** نحو قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ **فَانظُرْ** مَاذَا تَرَى﴾.[2]

- **الوجوب أو الواجب :** نحو قوله تعالى : ﴿**وَأَقِيمُوا** الصَّلَاةَ **وَآتُوا** الزَّكَاةَ **وَارْكَعُوا** مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.[3]

- **الوعيد :** نحو قوله تعالى : ﴿ذَرْهُمْ **يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا** وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.[4]

- **الدوام :** نحو قوله تعالى : ﴿**اهْدِنَا** الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.[5]

- **الأذن :** كقوله لمن طرق الباب "ادْخُلْ".[6]

(1) سورة الأعراف، الآية 205.

(2) سورة الصافات، الآية 102.

(3) سورة البقرة، الآية 43.

(4) سورة الحجر، الآية 3.

(5) سورة الفاتحة، الآية 6

(6) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 323.

المطلب الأول : حقيقة الأمر

حقيقة الأمر : اختلف علماء الأصول في حقيقة الأمر فكانت لهم آراء مختلفة يمكن أن نحصرها فيمايلي :

– أن صيغة الأمر مشترك لفظي بين الإيجاب والإباحة [1] كما أنها تدل على معنى الأذن هو مشترك بين الدلالات أي كلا من الندب والإيجاب والإباحة تدل على الأذن بالفعل.

– أن صيغة الأمر مشترك لفظي بين الوجوب والندب فقط، فإذا ما ذكرت لم يفهم أي الحكمين هو المقصود إلا مع وجود قرائن.

– أنهما مشترك معنوي بين الوجوب والندب والمعنى الذي يجمعهما هو الطلب.

– أن صيغته حقيقة في الندب والإرشاد.

– الرأي القائل الذي يقول بأن الصيغة المجردة تدل على أن الفعل مطلوب على وجه الحتم واللزوم فيستحق فاعله الثواب ويعاقب تاركه.[2]

المطلب الثاني : دلالة الأمر

في المنع والتحريم : المنع هو أن تحول بين الرجل والشيء الذي يريده، ويقال هو تحجيز الشيء ومَنْعُهُ مَنْعًا ومَنَعَهُ فامتنع منه وتَمَنَّعَ.[3]

أما التحريم من حَرَّمَ يَحْرُمُ تَحْرِيمًا أي النهي في إتيان الفعل وهو ما يتاب تاركه ويعاقب فاعله.

– **المذهب الأول** : وأصحاب هذا المذهب يقولون بدلالة الأمر على ما دل عليه قبل الحظر المتمثلة في دلالته على الإباحة والندب... يقول ابن قتيبة : "وعلى لفظ الأمر وهو الباحة".[4]

(1) الحريري، ملحة الأعراب، ص 86– 87، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، دون طبعة، 2003.

(2) محمد الخضري، أصول الفقه، ص 190، الجامعة المصرية، مطبعة الاستقامة، ط3.

(3) أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص 311.

(4) أحمد مطلوب، المرجع نفسه، ص 315.

– **المذهب الثاني** : يقولون بالوجوب أي أن يدل بعد المنع والتحريم عنه بالإيجاب يقول الإمام الخبازي : "الأمر بعد الحظر وقبله سواء ... أن الأمر يفيد الوجوب مطلقا سواء كان قبل الحظر أو بعده".[1]

– **المذهب الثالث** : أن الأمر عندهم هو الإباحة من بينها قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ **فَاسْعَوْا** إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ **وَذَرُوا** الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.[2]

– **المذهب الرابع** : وهو المذهب الذي يذهب إليه معظم العلماء ويرجحونه على غيره من الآراء فالآمر يأخذ الحكم الذي كان عليه من قبل مهما كان نوعه سواء أكان وجوبا أو إباحة.

– بين الفور والتراخي : اختلف العلماء في دلالته الأمر بين الفور والتراخي يعني هل يدل الأمر على وجوب أداء الفعل فورا ؟

فيكون على المأمور أدائه دون تأخير أم هو يدل على التأخير ولدا كان الفقهاء على مذاهب لكن أرجحها هو المذهب القائل بعدم دلالة الأمر على الفور ولا على التراخي يقول محمد الخضري : "والصحيح أنه لمجرد الطلب فيجوز التأخير على وجه لا يفوت به المأمور أصلا كما تجوز المبادرة به، وبرهان ذلك على ما تقدم من عدم دلالته على التكرار أو المرة وإذا دل على الفور والتراخي فإن ذلك آت من القرائن التي تلحق به..." [3]

حيث أن إثبات الفعل أو التراخي لا يكون بذاته وإنما يستفاد من القرائن ويظهر ذلك في الدلالات الفورية ووجود القرائن المعنوية كطالب الماء، فالإنسان عادة لا يطلب إلا عند العطش.

وقد يدل على التراخي جوازا في اللغة كقولنا : سَافِرْ بعد العطلة. أو كقولنا طَالِعْ أكثر تستفيد أكثر، ولعل مراعاة العامل الزمني تأخذ نسبة في تقرير فورية الفعل أو تراخيه، فقد يكون الفور

(1) الخبازي، المعني في أصول الفقه، ص32، تح : محمد مظهر، السعودية، جامعة أم القرى، ط1.

(2) سورة الجمعة، الآية 9.

(3) محمد الخضيري، مرجع سابق، ص 196.

مفيدا للمأمور لأنه مفيدا بزمن، وقد يجوز للمأمور أن يأتي الفعل في أي جزء من الوقت ولا إثم عليه في تأخيره، فالمأمور مقيد بزمن يسعه ويسع غيره.[1]

وما استدل به القائلون بأنه على التراخي من تأخير النبي (ص) الحج إلى سنة عشر مدفوع يكون النبي (ص) يحتمل أنه أخره، لأغراض منها : كراهيته لمشاهدة ما كان المشركون يفعلونه في الحرام مما فيه مخالفة للشريعة، فلما أذن مؤذنون في السنة التاسعة ببراءة الله ورسوله من المشركين ومنعهم من قربان الحرم وطهر الله مكة من أدران الشرك حج عليه الصلاة والسلام.

(1) محمد الخضري، مرجع سابق، ص 196.

المطلب الأول : التعريف بالسورة

- سبب التسمية :

سميت هذه السورة بسورة البقرة إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى عليه السلام حيث قتل شخص من إسرائيل، و لم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله، ويخبرهم عن القاتل ويكون برهانا على قدرة الله عز وجل في إحيائه الخلق بعد الموت...[1]

- أسباب النزول :

هذه السورة من أوائل ما نزل من السور بعد الهجرة، وهي أطول سور القرآن على الإطلاق والراجح أن آياتها لم تنزل متوالية كلها حتى اكتملت قبل نزول آيات أخرى...[2]

وبما أن لكل آية من آيات سورة البقرة سبب نزول، فضلنا ذكر أسباب نزول بعض الآيات لتعدد الروايات واختلاف المفسرين وإن اتفقوا في المضمون.

قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

أخرج ابن جرير عن طريق إسحاق بن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فالآيتان نزلتا في يهود المدينة...[3]

أخرج الربيع بن أنس قال : آيتان نزلتا في قتال الأحزاب : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.[4]

---

(1) الصابوني، صفوة التفاسير، ص 30، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط1، 1981.

(2) سيد قطب، في ظلال القرآن الكريم، ج1، ص 21، دار الشروق، مصر، ط1، 1972.

(3) جلال الدين السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، ص9، اعتنى عبد الحميد، طعمه حبلي، دون طبعة، دون سنة،

(4) سورة البقرة، الآية 06.

اختلفوا في أسباب نزولها، فأخبرنا أبو منصور المنصوري قال : أخبرنا علي عمر الحافظ قال : حدثنا أبو اسماعيل بن علي قال : وجدنا في كتاب أبي قال : حدثنا الحسن ابن علي بن شبيب العمري قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله العبدي قال : وجدنا في كتاب أبي : قال أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله (ص) سرية كنت فيها، فأصابتنا الظلمة، فلم نعرف القبلة. (1)

فقالت طائفة منا : قد عرفنا القبلة هي هاهنا قبل الشمال، وخطوا خطوطا، وقال بعضنا : القبلة هاهنا قبل الجنوب، وخطوا خطوطا فلما أصبحوا وطلعت الشمس تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي (ص) عن ذلك فسكت، فأنزل الله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾. (2)

وقال ابن عيسى في رواية عطاء، أن النجاشي لما توفي، قال جبريل للنبي (ص) أن النجاشي قد توفي، فصل عليه، فأمر الرسول (ص) أصحابه أن يحضروا وصفهم ثم تقدم الرسول (ص) وقال لهم : إن الله قد أمر أن أصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله (ص)، وقال أصحابه في أنفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات وقد صرفنا القبلة إلى الكعبة فأنزل الله : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ ومذهب ابن عباس أن هذه منسوخة بقوله تعالى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فهذا ابن عباس عند عطاء الخرساني. (3)

- الآية (125) : قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.

(1) الواحد النيسابوري، أسباب النزول، ص 21، عالم الكتب، بيروت، لبنان، دون طبعة، دون سنة.

(2) سورة البقرة، الآية 115.

(3) الواحدي النيسابوري، مرجع سابق، ص 21.

وقد ورد في التفسير أن معنى الآية جاء على هذا النحو واذكر- أيها — حين جعلنا الكعبة مرجعا للناس يأتونه، ثم يرجعون إلى أهليهم، ثم يعودون إليه، ومجمعا لهم في الحج والعمرة والطواف، والصلاة وأمنا لهم لا يغير عليهم عدوا وفيه وقلنا : اتخذوا من مقام إبراهيم مكانا للصلاة فيه، وهو الحجر الذي وقف عليه إبراهيم عند بنائه الكعبة. وأوحينا إلى إبراهيم وابنه اسماعيل : أن طهرا بيتي من كل رجس ودنس وللمتعبدين فيه بالطواف حول الكعبة، أو الاعتكاف في المسجد والصلاة فيه. [1]

وروي البخاري وغيره عن عمر قال : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ وقلت يارسول الله يتساءل يدخل عليهن البر الفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله (ص) نساؤه في الغيرة، فقلت لهن : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ﴾.[2] فنزلت لذلك.

وروي عن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال : لما طاف النبي (ص) قال له عمر : هذا مقام أبينا إبراهيم ؟ قال : نعم قال : أفلا نتخذه مصلى ؟ فأنزل الله : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

وأخرج ابن مردويه من طريق عمر وابن ميمون عن عمر ابن الخطاب أنه مر من مقام إبراهيم فقال يا رسول الله أليس نقوم مقام خليل ربنا ؟ فقال : بلى أفلا نتخذه مصلى فلم يلبث إلا يسيرا حتى نزلت الآية : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ والآية نزلت في حجة الوداع...[3]

الآية (165) قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ

(1) التفسير الميسر، المصحف الرقمي، سورة البقرة، الآية، 125.

(2) سورة التحريم، الآية 05.

(3) جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ص 25.

الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.[1]

فقد أخرج سعيد بن منصور في سننه وكذا البيهقي قي شعب الإيمان قال : لما نزلت ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ تعجب المشركون وقالوا إله واحد ؟ لئن كان صادقا فليأتيا بآية فأنزل الله ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ إلى قوله : ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.

وأخرج ابن حاتم أبوه الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء قال : نزل على النبي (ص) بالمدينـــة : وإلهكم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ إلى قوله : ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.

الآية (196) قوله تعالى : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾.

أخبرنا الأستاذ أبو الطاهر الزيادي قال : أخبرنا الطاهر محمد بن الحسن الآبادي قال : حدثنا أبو العباس الدوري قال حدثنا عبد الله بن موسى، قال حدثنا إسرائيل عن عبد الرحمن الأصفهاني عن عبد الله بن معقل، كعب ابن عجزة قال : نزلت هذه الآية عندما وقع القمل في رأسي، فذكرت ذلك للنبي (ص) فقال : احلق وافده صيام ثلاثة أيام، أو النسك، أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع. [2]

أخبرنا أبو النصراني عبيد الله المخلدي : قال أخبرنا أبو الحسن قال : أخبرنا محمد بن يحي بن سليمان المروزي قال حدثنا عاصم بن علي قال أخبرني عبد الرحمان الأصفهاني قال : سمعت عبد الله بن معقل، قال وقفت إلى كعب ابن عجزة في هذا المسجد مسجد الكوفة فسألته عن هذه الآية فقال : حملت إلى رسول الله (ص) والقمل يتناثر على وجهي فقال : ما كنت أرى أن الجهد قد

(1) سورة البقرة، الآية 165.

(2) الواحدي النيسابوري، مرجع سابق، ص 29.

بلغ منك هذا قلت : لا فنزلت هذه الآية : ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ وقال : صم ثلاثة أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع. رواه البخاري عن أحمد بن أبي إياس وأبي الوليد، ورواه مسلم عن بندار عن عندر كلهم عن شعبة.[1]

الآية (217) : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾

قال المفسرون أن رسول الله (ص) أرسل عبد الله ابن جحش وهو ابن عم رسول الله (ص) في جمادى الثانية قبل قتال بدر شهرين وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين منهم سعد بن أبي وقاص الزهري وسهيل ابن أبي بيضاء وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب لأميرهم عبد الله بن جحش كتابا : سر على اسم الله، ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين، فإذا نزلت فافتح الكتاب وأقرأه على أصحابك ثم أمضي لما أمرتك، ولا تستكرهن أحدا من أصحابك فسار عبد الله يومين ثم نزل وفتح الكتاب، فإذا فيه "بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فسر على بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى ترى بطن نخلة، فترصد بها عير قريش لعلك أن تأتينا منها بخير" فلما نظر عبد الله في الكتاب قال : سمعنا وطاعة، وقال لأصحابه به ذلك، وقال إنه قد نهاني أن أستكره واحد منكم حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع وقد أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يتعقبانه، فاستأذنا أن يتخلفا في طلب بعيرهما فأذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية أصحابه حتى وصل بطن نخلة بين مكة والطائف.[2]

الآية (229) قوله عز وجل : ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾.

أخبرنا أحمد بن الحسين القاضي قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : أخبرنا الربيع، حدثنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه قال : كان الرجل إذا طلق امرأته ثم أرجعها قيل أن تقضي عدتها، كان ذلك له وإن طلقها ألف مرة، فعمد رجل إلى امرأة له فطلقها حتى إذا شارفت لقضاء عدتها أرجعها ثم يطلقها، وقال : والله لا أويك إلي ولا تحلين أبدا فأنزل الله عز وجل : ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾.

(1) الواحدي النيسابوري، مرجع سابق، ص 29.

(2) الواحدي النيسابوري، المرجع نفسه، ص 31- 32.

وأخبرنا أبو بكر التميمي، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد، بن المزريان، قال حدثنا محمد بن إبراهيم الخوري، قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا أبو يعلى المقرسي مولى آل الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة : أنها أتتها فسألتها عن شيء من الطلاق، قالت : فذكرت ذلك لرسول الله (ص) فنزلت ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾.

الآية (256) : قوله عز وجل : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.

إن لكمال هذا الدين واتضاح آياته لا يحتاج إلى الإكراه عليه لمن تقبل منهم الجزية، فالدلائل بينه يتضح بها الحق من الباطل، والهدى من الضلال. فمن يكفر بكل ما عبد من دون الله ويؤمن بالله، فقد ثبت واستقام على الطريقة المثلى، واستمسك من الدين بأقوى سبب لا انقطاع له، والله واسع لأقوال عباده، عليم بأفعالهم ونياتهم، وسيجازيهم على ذلك.[1]

أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر المركزي، أخبرنا زاهد بن أحمد، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال : حدثني يحي بن حكيم، قال : حدثنا ابن عدي، عن شعبة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كانت المرأة من نساء الأنصار تكون مقلاة فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده فلما أجليت النضير، كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا : لا تدع أبنائنا، فأنزل الله تعالى : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.[2]

الآية (285) : قوله عز وجل : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى

(1) التفسير الميسر، المصحف الرقمي، سورة البقرة، الآية 256.

(2) الواحدي النيسابوري، مرجع سابق، ص 37- 38.

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

أخبرنا الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر، قال أخبرنا محمد بن عبد اله بن علي بن زياد قال : حدثنا محمد بن إبراهيم البوتسحي، قال : حدثنا أمية بن بسطام، قال حدثنا يزيد بن ذريع، قال لما أنزل على رسول الله : ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾.

واشتد ذلك على أصحاب الرسول ثم أتو الرسول فقالوا : كلفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال : رسول الله (ص) "أتريدون أنة تقولوا كما قال أهل الكتابي مكن قبلكم ؟ أراه قالوا سمعنا وعصينا قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير".[1]

فلما اقتراها القوم وجرت بها ألسنتهم أنزل الله تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ الآية كلها ونسخها الله تعالى، فأنزل الله تعالى : ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ إلى آخرها. رواه مسلم عن أمية بن بسطام.[2]

قال المفسرون : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾.

جاء أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار إلى النبي (ص) فبحثوا عن الركب وقالوا : يا رسول الله والله ما نزلت علينا آية أشد من هذه الآية إنا أحدنا لا يحدث نفسه بما لا يجيب أن يثبت في قلبه، أن له الدنيا وما فيها، وإنا لمؤاخذونا بما نحدث به أنفسنا هلكنا الله فقال النبي (ص) : "هكذا أنزلت" فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال : ولعلمكم تقولون : كما قال بنوا اسرائيل لموسى : سمعنا وعضينا، قولوا سمعنا وأطعنا : فقالوا سمعنا وأطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا حولا، فأنزل الله الفرج والراحة بقوله تعالى : ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً

(1) الواحدي النيسابوري، مرجع سابق، ص 38- 39.

(2) الواحدي النيسابوري، المرجع نفسه، ص 38- 39.

﴿إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ فنسخت هذه الآية ما قبلها قال النبي (ص) : «إن الله قد تجاوز لأمتي ما حدثوا به أنفسهم ما لم يعلموا ويتكلموا»". [1]

مضمون السورة :

سورة البقرة هي سورة مدنية بلا خلاف، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن حامد قال : أخبرنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا يعقوب بن سفيان الصغير قال : حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : شعيب بن رزيق، عن عطاء الخرساني، عن عكرمة قال : أول سورة أنزلت بالمدينة سورة البقرة.[2]

وهي من السور الطوال، عدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف وأول سورة نزلت بالمصحف تبدأ بحروف مقطعة "ألم" ذكر فيها لفظ الجلالة أكثر من مئة مرة بها أطول آية في القرآن وهي آية الدين رقم 282 وهي تحتوي على ثلاثة أجزاء وخمسة أحزاب.

المطلب الثاني : محورها وفضلها

- محورها :

سورة البقرة من أطول سور القرآن الكريم على الإطلاق وهي من السور المدنية التي تعتني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر سور القرآن التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلون في حياتهم الاجتماعية.

اشتملت السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق وفي أمور الزواج والطلاق والعدة وغيرها من الأحكام الشرعية وقد تناولت في البدء عن الحديث عن صفات المؤمنين والكافرين، والمنافقين، فوضحت حقيقة الكفر والنفاق بالمقارنة بين أهل السعادة والشقاء، ثم تحثت عن بدء الخليقة، فذكرت قصة أبي البشر آدم عليه السلام، وما جرى عنه تكوينه من الأحداث العجيبة التي تدل على تكريم الله عز وجل للنوع البشري.[3]

(1) الواحدي النيسابوري، مرجع سابق، ص 56.

(2) الواحدي النيسابوري، المرجع نفسه، ص 29.

(3) سيد قطب، مرجع سابق، ص 33.

وتمضي القصة نصف المعركة الخالدة بين آدم والشيطان حتى تنتهي بعهد الاستخلاف وهو عهد الإيمان قال تعالى : ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وثم تتضمن السورة حملة قوية على أفاعيلهم هذه، وتذكرهم بمواقفهم المماثلة من بينهم موسى عليه السلام، ومن شرائعهم وأنبيائهم على مدار أجيالهم وتخاطبهم في هذا كأنهم جيل واحد متصل وجملة واحدة لا تتغير ولا تتبدل.[1]

وتبين لهم بعض الحلال والحرام في المطاعم والمشارب وتبين لهم حقيقة البر لا مظاهره وأشكاله، وأحكام القصاص في القتلى وأحكام الوصية والصوم وأحكام الجهاد والحج وأحكام الزواج والطلاق وأحكام الربا هذه الجريمة التي تهدد كيان المجتمع، وتهدد بنيانه في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278)﴾.

وأعقبت آيات الربا بالتحذير من ذلك اليوم الرهيب الذي يجازى فيه الإنسان عن عمله إن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر بقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

وهو آخر ما نزل من القرآن الكريم[2] وآخر وحي تتنزل من السماء إلى الأرض، وبنزول هذه الآية انقطع الوحي وانتقل الرسول (ص) إلى جوار الله بعد أن أدى الأمانة وبلغ الرسالة.

وفي النهاية نرى ختام السورة ينعطف على انفتاحها فتبين طبيعة التصور الإيماني، وإيمان الأمة المسلمة بالأنبياء كلهم وبالكتب كلها بالغيب وماوراءه مع السمع والطاعة ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا

(1) الواحدي النيسابوري، مرجع سابق، ص 29.

(2) الصابوني، مرجع سابق، ص 30.

وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

ومن ثم يتناسق البدء والختام، وتتجمع مجموعات السورة بين صفتين من صفات المؤمنين وخصائص الإيمان [1] وختمت بدعاء المؤمنين ليناسق البدء مع الختام، ويلتم شمل الآيات أفضل إلتآم.

- فضلها :

عن رسول الله (ص) قال : «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة». رواه الترميذي.

وقال (ص) : "اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة" يعني السحرة. [2] رواه مسلم في صحيحه.

(1) سيد قطب، مرجع سابق، ص 35.

(2) الصابوني، مرجع سابق، ص 30.

المطلب الثالث : سورة البقرة– دراسة تطبيقية–

الرقم	الآية	الأسلوب الإنشائي	غرضها البلاغي	صيغته
13	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ **آمِنُوا** كَمَا آمَنَ النَّاسُ	أمر	الوجوب وطلب الامتثال	فعل أمر
21	يَا أَيُّهَا النَّاسُ **اعْبُدُوا** رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ	أمر	الوجوب والامتنان	فعل أمر
23	**فَأْتُوا** بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ **وَادْعُوا** شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ	أمر	التعجيز	فعل أمر
24	**فَاتَّقُوا** النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ	أمر	التهديد وبيان العاقبة	فعل أمر
25	**وَبَشِّرْ** الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	أمر	الترغيب على سبيل الجزاء	فعل أمر
31	فَقَالَ **أَنْبِئُونِي** بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ	أمر	التعجيز	فعل أمر
33	قَالَ يَا آدَمُ **أَنْبِئْهُمْ** بِأَسْمَائِهِمْ	أمر	الوجوب	فعل أمر
34	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ **اسْجُدُوا** لآدَمَ	أمر	الوجوب والإلزام	فعل أمر
35	وَقُلْنَا يَا آدَمُ **اسْكُنْ** أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	أمر	الامتنان	فعل أمر
35	**وَكُلا** مِنْهَا رَغَداً	أمر	الإباحة والامتنان	فعل أمر

36	وَقُلْنَا **اهْبِطُوا** بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ	أمر	التوبيخ	فعل أمر
38	قُلْنَا **اهْبِطُوا** مِنْهَا جَمِيعاً	أمر	التوبيخ	فعل أمر
40	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ **اذْكُرُوا** نِعْمَتِي	أمر	التأكيد والتشريف	فعل أمر
40	**وَأَوْفُوا** بِعَهْدِي	أمر	الاستعلاء والإلزام	فعل أمر
40	وَإِيَّايَ **فَارْهَبُونِ**	أمر	التهديد وبيان العظمة	فعل أمر
41	**وَآمِنُوا** بِمَا أَنزَلْتُ	أمر	الحث والوجوب	فعل أمر
41	وَإِيَّايَ **فَاتَّقُونِ**	أمر	الوجوب والإلزام	فعل أمر
43	**وَأَقِيمُوا** الصَّلاةَ **وَآتُوا** الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	أمر	الوجوب	فعل أمر
45	**وَاسْتَعِينُوا** بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ	أمر	الحث والوجوب	فعل أمر
47	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ **اذْكُرُوا** نِعْمَتِي	أمر	التأكيد والتذكير	فعل أمر
48	**وَاتَّقُوا** يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ	أمر	بيان العاقبة	فعل أمر
54	**فَتُوبُوا** إِلَى بَارِئِكُمْ	أمر	الإلزام والتسليم	فعل أمر
54	**فَاقْتُلُوا** أَنفُسَكُمْ	أمر	التعجيز	فعل أمر

57	**كُلُوا** مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	أمر	الامتنان	فعل أمر
58	وَإِذْ قُلْنَا **ادْخُلُوا** هَذِهِ الْقَرْيَةَ	أمر	الإكرام	فعل أمر
58	**فَكُلُوا** مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً **وَادْخُلُوا** الْبَابَ	أمر	الامتنان	فعل أمر
58	**وَقُولُوا** حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ	أمر	الدعاء	فعل أمر
60	فَقُلْنَا **اضْرِبْ** بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً	أمر	بيان القدرة والعظمة	فعل أمر
60	**كُلُوا وَاشْرَبُوا** مِنْ رِزْقِ اللَّهِ	أمر	الإكرام والامتنان	فعل أمر
61	**فَادْعُ** لَنَا رَبَّكَ	أمر	الالتماس	فعل أمر
61	**اهْبِطُوا** مِصْراً	أمر	التوبيخ	فعل أمر
63	**خُذُوا** مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ	أمر	الإكرام	فعل أمر
63	**وَاذْكُرُوا** مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	أمر	التذكير	فعل أمر
65	فَقُلْنَا لَهُمْ **كُونُوا** قِرَدَةً خَاسِئِينَ	أمر	التكوين والإهانة والتحقير	فعل أمر
67	إِنَّ اللَّهَ **يَأْمُرُكُمْ** أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً	أمر	الأمر والوجوب	فعل أمر
68	قَالُوا **ادْعُ** لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ	أمر	الالتماس	فعل أمر
68	**فَافْعَلُوا** مَا تُؤْمَرُونَ	أمر	الوجوب	فعل أمر
69	قَالُوا **ادْعُ** لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا	أمر	الاسترشاد	فعل أمر

70	قَالُوا **ادْعُ** لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ	أمر	الاسترشاد	فعل أمر
73	فَقُلْنَا **اضْرِبُوهُ** بِبَعْضِهَا	أمر	الوجوب	فعل أمر
83	**وَبِالْوَالِدَيْنِ** إِحْسَاناً	أمر	الوجوب	مصدر نائب عن فعل الأمر
83	**وَقُولُوا** لِلنَّاسِ حُسْناً	أمر	الوجوب	فعل أمر
83	**وَأَقِيمُوا** الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ	أمر	الوجوب	فعل أمر
91	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ **آمِنُوا** بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ	أمر	الإلزام والوجوب	فعل أمر
93	**خُذُوا** مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ	أمر	الوجوب	فعل أمر
93	**وَاسْمَعُوا** قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا	أمر	الوجوب	فعل أمر
93	**قُلْ** بِئْسَمَا **يَأْمُرُكُمْ** بِهِ إِيمَانُكُمْ	أمر	الإهانة والتحقير	فعل أمر
94	**قُلْ** إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ	أمر	التأكيد	فعل أمر
94	**فَتَمَنَّوْا** الْمَوْتَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ	أمر	التعجيز	فعل أمر
97	**قُلْ** مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	أمر	التلهيف والتحسر	فعل أمر
104	**وَقُولُوا** انظُرْنَا **وَاسْمَعُوا**	أمر	النصح والإرشاد	فعل أمر

109	**فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا** حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	أمر	النصح والإرشاد	فعل أمر
110	**وَأَقِيمُوا** الصَّلاةَ **وَآتُوا** الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ	أمر	الوجوب	فعل أمر
111	قُلْ **هَاتُوا** بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ	أمر	التعجيز	اسم فعل أمر
117	فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ **كُنْ** فَيَكُونُ	أمر	التكوين	فعل أمر
120	**قُلْ** إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى	أمر	التأكيد والتشريف	فعل أمر
122	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ **اذْكُرُوا** نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ	أمر	التذكير والإكرام	فعل أمر
123	**وَاتَّقُوا** يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً	أمر	بيان العاقبة	فعل أمر
125	أَنْ **طَهِّرَا** بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	أمر	الدعاء	فعل أمر
126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ **اجْعَلْ** هَذَا بَلَداً آمِناً **وَارْزُقْ** أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ	أمر	الدعاء	فعل أمر
127	رَبَّنَا **تَقَبَّلْ** مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	أمر	الدعاء	فعل أمر

128	رَبَّنَا **وَاجْعَلْنَا** مُسْلِمَيْنِ لَكَ	أمر	الدعاء	فعل أمر
128	وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا **وَتُبْ** عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	أمر	الدعاء	فعل أمر
129	رَبَّنَا **وَابْعَثْ** فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ	أمر	الوجوب	فعل أمر
131	إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ **أَسْلِمْ** قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	أمر	الوجوب	فعل أمر
135	وَقَالُوا **كُونُوا** هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا	أمر	التكوين	فعل أمر
135	**قُلْ** بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ	أمر	التقرير والتأكيد	فعل أمر
136	**قُولُوا** آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ	أمر	الوجوب	فعل أمر
139	**قُلْ** أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ	أمر	التيئيس	فعل أمر
140	**قُلْ** أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ	أمر	الإهانة وبيان العظمة	فعل أمر
142	**قُلْ** لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	أمر	بيان العظمة	فعل أمر
150	**فَوَلِّ** وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	أمر	الوجوب	فعل أمر

152	**فَاذْكُرُونِي** أَذْكُرْكُمْ **وَاشْكُرُوا** لِي وَلا تَكْفُرُونِ	أمر	الترغيب	فعل أمر
153	**اسْتَعِينُوا** بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	أمر	الوجوب وبيان العاقبة	فعل أمر
172	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **كُلُوا** مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ	أمر	الإباحة والامتنان	فعل أمر
185	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ **فَلْيَصُمْهُ**	أمر	الوجوب	فعل مضارع مقرون بلام الأمر
186	**فَلْيَسْتَجِيبُوا** لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ	أمر	الترغيب وبيان العاقبة	فعل مضارع مقرون بلام الأمر
187	فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ **وَابْتَغُوا** مَا كَتَبَ اللَّهُ	أمر	الإباحة	فعل أمر
187	**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا** حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ	أمر	الإباحة	فعل أمر
187	ثُمَّ **أَتِمُّوا** الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ	أمر	الإلزام والوجوب	فعل أمر
189	يَسْأَلُونَكَ عَنْ الأَهِلَّةِ **قُلْ** هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ	أمر	بيان الحقيقة	فعل أمر

189	**وَاتَّقُوا** اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	أمر	الإلزام والوجوب	فعل أمر
190	**وَقَاتِلُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ	أمر	الوجوب	فعل أمر
191	**وَاقْتُلُوهُمْ** حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ **وَأَخْرِجُوهُمْ** مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ	أمر	الوجوب	فعل أمر
195	**وَأَنفِقُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أمر	الإلزام والوجوب	فعل أمر
195	**وَأَحْسِنُوا** إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	أمر	الإلزام والدوام	فعل أمر
196	**وَأَتِمُّوا** الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ	أمر	الوجوب	فعل أمر
196	**وَاتَّقُوا** اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	أمر	إلزام بالفور والتهديد	فعل أمر
197	**وَتَزَوَّدُوا** فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى **وَاتَّقُونِي** يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ	أمر	النصح والإرشاد	فعل أمر
198	**فَاذْكُرُوا** اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ **وَاذْكُرُوهُ** كَمَا هَدَاكُمْ	أمر	الوجوب وبيان النعمة	فعل أمر
199	ثُمَّ **أَفِيضُوا** مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ **وَاسْتَغْفِرُوا** اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أمر	الوجوب والإلزام	فعل أمر
200	فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا **آتِنَا** فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ	أمر	الدعاء	فعل أمر

201	رَبَّنَا **آتِنَا** فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	أمر	الدعاء	فعل أمر
203	**وَاذْكُرُوا** اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ	أمر	الوجوب والحث	فعل أمر
203	**وَاتَّقُوا** اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	أمر	الوجوب وبيان العاقبة	فعل أمر
208	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **ادْخُلُوا** فِي السِّلْمِ كَافَّةً	أمر	الحث والوجوب	فعل أمر
211	**سَلْ** بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ	أمر	التقرير وبيان الحقيقة	فعل أمر
215	**قُلْ** مَا أَنفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ	أمر	التقرير	فعل أمر
219	**قُلْ** فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ **قُلْ** الْعَفْوَ	أمر	الاسترشاد النهي والتحريم	فعل أمر
222	**فَأْتُوهُنَّ** مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ اللَّهُ	أمر	الإباحة	فعل أمر
223	**فَأْتُوا** حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ	أمر	الإباحة	فعل أمر
223	**وَاتَّقُوا** اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ	أمر	بيان العاقبة	فعل أمر
231	**فَأَمْسِكُوهُنَّ** بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ	أمر	التخيير	فعل أمر
233	وَالْوَالِدَاتُ **يُرْضِعْنَ** أَوْلادَهُنَّ	أمر	الوجوب	فعل أمر

233	وَعَلَى **الْمَوْلُودِ** لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ	أمر	الوجوب	جار ومجرور اسم فعل أمر
233	**وَاتَّقُوا** اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	أمر	بيان العظمة	فعل أمر
235	**وَاعْلَمُوا** أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ **وَاعْلَمُوا** أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	أمر	التهديد والتحذير	فعل أمر
238	**حَافِظُوا** عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى **وَقُومُوا** لِلَّهِ قَانِتِينَ	أمر	الوجوب	فعل أمر
239	فَإِذَا أَمِنتُمْ **فَاذْكُرُوا** اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	أمر	الإكرام	فعل أمر
243	فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ **مُوتُوا** ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ	أمر	بيان القدرة والعظمة	فعل أمر
244	**وَقَاتِلُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	أمر	الوجوب	فعل أمر
246	إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ **ابْعَثْ** لَنَا مَلِكاً	أمر	الالتماس	فعل أمر
254	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **أَنفِقُوا** مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ	أمر	الوجوب	فعل أمر
259	**فَانظُرْ** إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ **وَانظُرْ** إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ **وَانظُرْ** إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ	أمر	بيان العظمة والقدرة	فعل أمر

	نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ			
260	قَالَ **فَخُذْ** أَرْبَعَةً مِنْ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ	أمر	الوجوب	فعل أمر
260	ثُمَّ **ادْعُهُنَّ** يَأْتِينَكَ سَعْياً **وَاعْلَمْ** أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	أمر	الوجوب	فعل أمر
267	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **أَنفِقُوا** مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنْ الأَرْضِ	أمر	الوجوب والامتنان	فعل أمر
268	الشَّيْطَانُ **يَعِدُكُمْ** الْفَقْرَ **وَيَأْمُرُكُمْ** بِالْفَحْشَاءِ	أمر	النهي والتحذير	فعل أمر
278	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **اتَّقُوا** اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ	أمر	النصح والإرشاد	فعل أمر
281	**وَاتَّقُوا** يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ	أمر	بيان العاقبة	فعل أمر
282	**فَاكْتُبُوهُ** وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ	أمر	الإرشاد	فعل مضارع مقرون بلام الأمر
282	**وَلْيَتَّقِ** اللَّهَ رَبَّهُ	أمر	الوجوب	فعل مضارع مقرون بلام الأمر

282	**فَلْيُمْلِلْ** وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ	أمر	الوجوب	فعل مضارع مقرون بلام الأمر
282	**وَاتَّقُوا** اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمْ اللَّهُ	أمر	الإلزام	فعل أمر
283	**فَلْيُؤَدِّ** الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ **وَلْيَتَّقِ** اللَّهَ رَبَّهُ	أمر	الوجوب	فعل مضارع مقرون بلام الأمر
286	**وَاعْفُ** عَنَّا **وَاغْفِرْ** لَنَا **وَارْحَمْنَا** أَنْتَ مَوْلانَا **فَانصُرْنَا** عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	أمر	الدعاء	فعل أمر

إن بيان الصلة الأكيدة بين القرآن وعلوم اللغة العربية هو أكبر قيمة للغة العربية هذا القرآن الذي تفجرت منه ضروب الحكمة.

ـ اشتمل على بديع التراكيب وروعة الأساليب مما لم يكن في أخبار الأولين ولا الآخرين فكانت خدمة القرآن الأول وراء تطور علومه ونهضتها وكذا علوم العربية مند فجر الإسلام إلى يومنا هذا.

ـ فكان للقرآن أن ضاعف من إحساس المسلم بالجمال الذي لا يعدله جمال، والروعة التي تجاوزت حدود الخيال فصاحة ورغبة في محاكاة نمادج البيان العالي.

ـ وكانت الأساليب الإنشائية أحد هذه المباحث التي تختص بالرعاية والاهتمام .

كما رأيناه سابقاً من خلال تعريجنا على الأمر التي كشفنا من خلاله عدة مميزات لهذا الأسلوب الإنشائي الأمر:وهو أحد الوجوه البلاغية ،إذ أنها تضفي على القرآن، الكريم قوة وتأثير كبير.

والأمر أبلغ الأساليب الإنشائية من حيث دلالته على الأحكام التي يأمر بها الله سبحانه وتعالى من حيث الأداء والترك.

ونرجو من الله التوفيق فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فدلك من أنفسنا والشيطان.

1- أحمد الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير ودار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق بيروت، ط1، 1999.

2- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العالمي العراقي، دون طبعة، 1979.

3- جلال الدين السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، اعتنى عبد الحميد، طعمه حبلي، دون طبعة، دون سنة،

4- الحريري، ملحة الأعراب، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، دون طبعة، 2003.

5- الخبازي، المعني في أصول الفقه، تح : محمد مظهر، السعودية، جامعة أم القرى، ط1.

6- الخطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة، دار النشر، بيروت، لبنان، دون طبعة.

7- الزركشي بدر الدين محمد عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، دون طبعة، 1984.

8- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المعاني، البيان، البديع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007.

9- سيد قطب، في ظلال القرآن الكريم، ج1، دار الشروق، مصر، ط1، 1972.

10- الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط1، 1981.

11- عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1983.

12- عبد العزيز عتيق، من تاريخ البلاغة العربية، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، لبنان، دون طبعة.

13- عبد الله بن عبد الرحمان العقيلي، ابن عقيل عن ألفية بن مالك، مح : ايميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2010.

14- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1، تح : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1998.

15- محمد الخضري، أصول الفقه، الجامعة المصرية، مطبعة الاستقامة، ط3.

16- ابن منظور، لسان العرب، ، ج1، تح : عامر أحمد حيدر، دار الصادر بيروت، لبنان، دون طبعة، 1992.

17- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1986.

18- مجي الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مح : أبو الوفاء نصر الهويني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007.

19- أبي نصر اسماعيل حماد الجوهري، الصحاح، تح : ايميل يعقوب، ج 2، تح : محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1999.

20- الواحد النيسابوري، أسباب النزول، عالم الكتب، بيروت، لبنان، دون طبعة، دون سنة.

21- المصحف الرقمي

windows xp professional – full arabic edition islamic, 2006.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ- ب
تمهيد	3-4
المبحث الأول : ماهية الأمر وصيغه	**5**
المطلب الأول : تعريف الأمر	5
لغة	5
اصطلاحا	6- 8
المطلب الثاني : صيغ الأمر	8- 15
المبحث الثاني : حقيقة الأمر ودلالته	**16**
المطلب الأول : حقيقة الأمر	16
المطلب الثاني : دلالة الأمر	16- 18
المبحث الثالث : الأمر في القرآن الكريم	19
المطلب الأول : التعريف بالسورة	19- 26
المطلب الثاني : محورها وفضلها	26- 28
المطلب الثالث : سورة البقرة – دراسة تطبيقية -	29- 40
الخاتمة	41
قائمة المصادر والمراجع	42- 43
فهرس الموضوعات	44